دلالة نفي ما لم تكتمل صفاته في القرآن الكريم

The Semantic Implication of Negating What Has Incomplete Attributes in the Holy Qur'an

أ.د خزعل فتحي زيدان
أستاذ
جامعة النور/ كلية التربية / قسم اللغة العربية

khazal Fathi Zidan
Professor
Al-Noor University / College of Education / Department of Arabic Language

Khazal.zidan@alnoor.edu.iq
https://orcid.org/0009-0008-1713-3797

Keywords: Signification, Negation, Affirmation, Unless His attributes are complete, The Holy Quran

الكلمات المفتاحية: **الدلالة، النفي، الاثبات، ما لم تكتمل صفاته، القرآن الكريم**

ملخص البحث

إن للقرآن الكريم أسلوبًا خاصًا في إيصال ما يريده الله سبحانه وتعالى من مقاصد، إثباتًا ونفيًا أمرًا ونهيًا، وهذا ما وجدناه في عدد من الآيات القرآنية، إنّه عزّ وجل يثبت أمرًا ثم ينفيه بهذه الأداة أو تلك، بهذا التركيب أو ذلك، مما دعانا إلى دراسة هذه الآيات التي تكررت فيها هذه الظاهرة التي تعد من المعجز القرآني، فكان هذا البحث توصيفا لعدد من الآيات التي وجدناها تستحق الدراسة لتجيب عن التساؤل الذي يمكن أن يُسأل ؟ إنه كيف يثبت الله سبحانه وتعالى أمرًا ثم ينفيه ، ليكون الجواب أنّ هناك ما يستدعي أن يكون الخطاب بهذا الأسلوب ليستكمل النفي حقيقته وصفاته، وقد درست الآيات في هذا البحث متسلسلة على حسب ورودها في القرآن الكريم.

Abstract

The Holy Qur'an has a unique style in conveying the divine intentions of Allah، whether through affirmation or negation، command or prohibition. This is evident in several Qur'anic verses where Allah affirms a matter and then negates it using specific linguistic tools and structures.this phenomenon، which is part of the Qur'anic miraculous nature، prompted us to study these verses. Our research aims to analyze and describe a selection of verses that exhibit this recurring pattern، addressing the key question: How does Allah affirm something and then negate it? the answer lies in the necessity of using this rhetorical method to ensure that negation fully achieves its essence and attributes. In this study، the selected verses have been examined in the order of their occurrence in the Qur'an.

دلالة نفى ما لم تكتمل صفاته في القرآن الكريم

المتأمل للغة القرآن الكريم يقف أمامها وقفة تدبّر وتفكّر، حيث تأتي المفردات والتراكيب معبّرة عما يريده الله سبحانه وتعالى بأسلوب فني مقصود؛ ولهذا لا يمكن أن تستبدل كلمة بكلمة فيه، ولا أداة مكان أخرى ، فعلى سبيل المثال أدوات النفي على تعددها وتنوعها لا يمكن أن نضع أداة نفى مكان أخرى، وقل الشي نفسه في مفرداته مما دعا العلماء إلى تأليف كتب تناولت مفرداته وغريبه وتراكيبه وأساليبه والآيات المتشابهة والمشكلة نحوًا وصرفًا وإعرابا خدمة لهذا الكتاب الذي أعجز العرب وهم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان، فجاء هذا البحث توصيفًا لظاهرة وجدناها تستحق الدراسة وهي من المعجز القرآني ، حيث يثبت الله سبحانه وتعالى شيئًا ثم ينفيه نحو ما جاء في قوله تعالى:﴿**وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ**﴾ (الأنفال: ١٧) ظاهر هذا الكلام يوحي بتناف بين الحالتين نفى الضرب واثباته ،ونحو ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ** ﴾ (الحج: ٢). وغير ذلك من آيات عرضناها على كتب معاني القرآن وإعرابه وكتب النحو والتفسير، وحللناها تحليلًا يظهر المعنى الدقيق لهذا النوع من النفي، ووجهنا ذلك توجيهًا؛ لنبين ما في هذه الآيات من بلاغة وبيان ومعنى قرآني.

من هنا جاء البحث بعنوان (نفى مالم تكتمل صفاته في القرآن الكريم) والمقصود بذلك أن النفي في هذه الآيات فيه إشكال نحوي ودلالي في نفى قد حدث فعلًا، لكنه بحاجة إلى ما يعرزه، ليتبين معنى الآية، وهذا ما أشار إليه أبو الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥) في كتابه(الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها)، كما أشار إلى هذه الظاهرة إشارة موجزة أبو منصور الثعالبي(ت٤٣٠).

بقي أن نقول إننا درسنا الآيات في هذا البحث مرتبة ومتسلسلة على حسب ورودها في القرآن الكريم، فإن وفقنا فمن الله التوفيق، وإن كان غير ذلك فنسأله تعالى أن يتجاوز عن سيئاتنا

١- قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾ (سورة البقرة ٨)

جاءت (من) في هذه الآية للتبعيض إشارة إلى المنافقين لأنّها نزلت بحقهم حيث إنهم أظهروا الإيمان بألسنتهم وليس في قلوبهم (السيوطي، 7:1979) .

ومن الملاحظ أن الآية قد جمعت بين الإيمان بالله على أنه الأصل، والايمان باليوم الآخر الدافع إلى العمل، لأنّ في ذلك صلاح الحال (بن عاشور، د.ت: ١/ ٢٦٢). وجاء (وماهم بمؤمنين) منفية بـ(ما). (صافي، ١٩٩٨: ١/ ٤٧). ويبدو انها جاءت هنا لمطلق النفي أي نفي الإيمان عنهم مطلقا وعلى هذا أكد النفي. بحرف الجر الزائد (الباء) توكيدا لحالهم هذا (الصبان، ١٩٩٧: ١/ ٢٥٠ وقد تنوعت الجمل في هذه الآية فجاءت الجملة الفعلية (آمنا بالله) فعلها ماض دلالة على وقوع ادعاء المنافقين بالإيمان، فجاء الرد عليهم بالجملة الأسمية (وماهم بمؤمنين) مؤكدة بالباء الزائدة على أنهم ليسوا بمؤمنين حقًا (الزمخشري، ٢٠٠٩: ١/ ٢٥٠).

وجاء التعبير القرآني بوصف حال المنافقين بأبلغ الجمل فالجملة الأولى مثبتة ليظهر بطلان ادعائهم وزيفه، ولما كان ذلك كذلك جاءت جملة النفي لتكتمل صورة هؤلاء المنافقين وتبطل ادعاءهم؛ لأنّ الإيمان "هو التصديق والإقرار والعمل، فالمخّل بالتصديق منافق" (العيني، د.ت: ١/ ١٠٤).

٢- قال الله تعالى: ﴿**فذبحوها وما كادوا يفعلون**﴾ (البقرة: ٧١).

يؤدي الفعل (كاد) وظيفة نحوية بدلالته على الزمن، وهو من باب تسمية الكل باسم الجزء، وهي في حقيقتها ثلاثة أنواع "افعال المقاربة والرجاء والشروع" (الأنصاري، ١٩٨٢: ٢٥) ويبدو أن الزمن في مثل هذه الأفعال، يحتاج إلى تأمل دقيق في السياق الذي ترد فيه على الرغم من دلالتها على الزمن بحد ذاتها، مما دعا عبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ) إلى القول "إذا قيل لم يكد يفعل وما كاد يفعل، أن يكون المراد أنّ الفعل لم يكن أصله، ولا قارب أن يكون ولا ظن أن يكون، وكيف الشك في ذلك، وقد علمنا أن (كاد) موضوع لأنّ يدل على شدة قرب الفعل في الوقوع، وعلى أنّه شارف الوجود (الجرجاني، د. ت: ١٩٠).

يفهم من كلام الجرجاني أنّه ليس المعنى على أنّ الذبح كان من بعد أن كاد ليكون، ولكن المعنى أنّ الذبح لا يقارب أن يكون فكان، وهذا دليل على طبع اليهود وما فيهم من حجاج وجدل وكبرياء، فقد فعلوا ما أُمروا به بعد عناد ومكابرة، والله اعلم.

٣- ﴿ **قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** ﴾ (البقرة: ٩٤، ٩٥).

في هذه الآية خطاب لليهود أن الجنة خالصة لهم. (الطبري، ٢٠٠١: ١/ ٤٨٧). لأنّهم قالوا: ﴿ **وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ**﴾ **(المائدة: ١١١)**. وقولهم ﴿ **نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ** ﴾ (المائدة: ١١). ولإبطال زعمهم قيل لهم: "إن كنتم عند أنفسكم صادقين فيما تدعون فتمنوا الموت لأن من كان لا يشك في أنه صائر إلى الجنة فالجنة عنده اثر من الدنيا فان كنتم صادقين فتمنوا الاثرة والفضل" (السري، ٢٠٠٥: ١/ ١٥٦).

وعلى هذا جاء وصف القرآن لليهود وصفًا دقيقًا ينفى تمنيهم الموت، وجاءت (لن) مؤكدة بـ(أبدًا) (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم) على معنى انهم لا يرغبون في الموت ولا يتمنونه وستستمر هذه الرغبة والتمني في المستقبل وهذا من المعجز في أخبار القرآن الكريم (الزمخشري، ٢٠٠٩: ١/ ١٦٧). ومن المفيد القول أنّه وردت آية أخرى جاء النفي فيها بـ(لا) ﴿ **وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾ (الجمعة: ٧). وهذا من المتشابه اللفظي؛ لأنّ سورة البقرة افتتحت بشرط علقت صحته بتمني الموت، وأن الدار الآخرة خالصة لهم، فيجب إبطال تمني الموت؛ ولهذا جيء بـ(لن) التي هي للقطع وليس الأمر. كذلك في سورة الجمعة التي جاء النفي فيها بـ(لن) لأنّ الحديث فيها عن حكم دنيوي ووصف حال لا استقبال فيه فناسبه النفي بـ(لن) التي تفيد النفي من غير تخصيص (الحلاوجي، ٢٠١٩: ١٥٦). وهذا من المعجز القرآني الذي أخبر عن طبيعة اليهود الدنيوية، وحبهم للحياة، فجاء النفي بأبلغ الكلمات وأدقها استعمالًا، تصويرًا لحالهم الذي هم عليه حتى يومنا هذا.

٤– قال الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ﴾ (البقرة: ١٠٢)

في قوله تعالى(ولقد عملوا) أثبت الله سبحانه وتعالى العلم لليهود مؤكدا بلام القسم ثم نفاه عنهم (الرازي، ١٩٩٥: ٢٧). فاللام في قوله تعالى: (ولقد عملوا) لام التوكيد وكذلك اللام في (لمن اشتراه) على أنها لام الابتداء (النحاس،٢٠٠٧: ١/ ٥٠٢). وعلى هذا يكون الكلام على نفى علمهم؛ لأنّهم لم يعملوا به، فكأنهم قد انسلخوا عنه، وهذا يرتبط بعودة الضمير في (علموا) و(يعلمون). (الحلبي ١٩٩٤: ١/ ٣٢٩). فتناسخ الخبران إثبات العلم ونفيه فيما بينهما في الآية. (الزمخشري، ٢٠٠٩: ١/ ٧٣).

ومن العلماء من عوّد الضمير إلى اليهود الذين كانوا في عهد سليمان عليه السلام ومنهم من قال بعودته إلى اليهود كافة (الأندلسي، ٢٠٠١: ١/ ٥٠٢). ومن المفيد القول أن في هذه الآية قد اجتمع الشرط والقسم ولم يتقدمها ذو خبر؛ وعلى هذا جاء الجواب للسابق وهو القسم(الأندلسي، ٢٠٠١: ١/ ٥٠٢). وقد أنكر الزجاج أن يكون في الكلام شرط وجزاء، لأنّ المعنى على حد قوله ولقد علموا الذي اشتراه ماله من عقل؛ أي (من) بمعنى (الذي). (النحاس، ٢٠٠٧: ١/ ٨٤).

ولعل في معنى قوله (لو كانوا يعلمون) أن علمهم لم ينفعهم، لأنّه لو نفعهم لسمّوا عالمين. ولكن لما لم يعملوا به قيل (لو كانوا يعلمون) فهم لم يعطوا العلم حقه؛ لأنّ العالم لو ترك العمل بعلمه يقال له لست بعالم والله اعلم (بن زكريا، د. ت: ١٩٩).

٥- قال الله تعالى ﴿ **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ**﴾ (الأنفال: ١٧).

المتأمل لهذه الآية يجد أن فيها ما يمكن أن يدعو إلى التساؤل عن سر نفى فعل ثم اثباته ففي قوله تعالى (فلم تقتلوهم) جاءت جوابا لجملة الشرط المثبتة المحذوفة (إن افتخرتم بقتلهم فأنتم لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم) (الزمخشري، ٢٠٠٩: ١/ ١٦٤).

مما يعني أنّ فاعل القتل على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى، ولتأكيد ذلك جاء قوله تعالى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى). ويبدو أن هذا ليس نفى رمي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فالله سبحانه وتعالى خاطب العرب بما تفعله، وتقدير القول (لم يصب رميك ذاك ويبلغ ذلك المبلغ بك إنما الله عز وجل قوى ذلك). (الزجاج، ٢٠٠٥: ٢/ ٣٢٩). وما ذلك إلا لأنّ ظاهر هذا الكلام يوحي بتناف بين الحالين؛ لأنّه أثبت في أحد القولين ما نفاه قبله وهو قوله تعالى (وما رميت إذ رميت) ووجه الجمع بينهما أنّه لما أقدره الله على الرمي ومكّنه منه، وسدده وأمره به فأطاعه في فعله، نسب الرمي إلى الله، وإن كان مكتسبا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. (ابن جني، ١٩٩٠: ١/ ٢٠٥). ولعل هذا النفي والإثبات جاء لسر غامض وهو أن الرمي الثاني غير الأول، فالرمي الأول هو الرمي بالرعب والثاني عن الرمي بالتراب، وهو رمي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في وجوه أعدائه بالتراب والحصى. (الزركشي، ٢٠١٢: ٤٥٠). ومثله في المعنى من قال (إذن ولم يؤذن، وصلى ولم يصل ليس معنى هذا أن الثاني نفى الأول ولكن لما لم يكن الأول مجزيا لم يثبته صلاة ولا أذانا(ابن جني، ١٩٩٠: ١/ ٢٠٥).

٦- قال تعالى ﴿ وإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴾ (سورة التوبة: ١٥).

جاءت جملة فعل الشرط مصدرة بـ(إن) ليكون الجواب بنفى إيمان أئمة الكفر، وخص أئمة الكفر بذلك من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل؛ لأنّ المقصود بأئمة الكفر رؤساء المشركين وقادتهم أو كفّار مكة، وعلى هذا فإن العهد يشمل المشركين جميعهم، لأنّ الإمام متبع. (الزجاج، ٢٠٠٥: ٢/ ٣٥١). ومن المفيد القول أن هناك قراءتين الأولى بفتح همزة (إيمان). والثانية بكسرها (إيمان) فعلى القراءة الأولى وصفهم الله سبحانه وتعالى بنكث العهود وعلى الثانية وصفهم بالردة على معنى لا إسلام لهم (ابن مجاهد، د.ت: ٢/ ٣). وجاء إثبات الإيمان في هذه الآية ونفيه في آخرها تعبيرًا عن أحوالهم، فاثبت هذا الإيمان على إرادة إيمانهم التي أظهروا ثم نفى عنهم هذا الإيمان على الحقيقة لأنّ إيمانهم ليس بإيمان. (الزمخشري، ٢٠٠٩: ٢/ ٢٤٣).

٧- قال الله تعالى: ﴿**إنه من يأت ربه مجرما فإن له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيا**﴾ (سورة طه: ٧٤).

جاءت هذه الآية في وصف حال المجرمين الذين يتعدون على حدود الله سبحانه وتعالى، وعلى هذا جاءت الآية مصدرة بضمير الشأن الهاء في (إنه) الذي يؤتي به لتعظيم الحدث، والملاحظ أن هناك تقابلًا دلاليًا في هذه الآية وبين قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ** ﴾ (سورة طه: ٧٥) المعطوفة على الآية التي قبلها وقد عبر هذا التقابل تعبيرًا دقيقًا بين حال من أجرم وبين من أقام حدود الله وحافظ عليها ليكون جزاء الأول جهنم وجزاء الثاني جنات عدن، فشتان بين الحالين، وزيادة في تصوير مشهد المجرمين. قال تعالى (لا يموت فيها ولا يحيا) ليقابل بين نقيضين ، بتعبير دقيق غاية في الروعة والبيان والتصوير، هذا التقابل بين (الحياة والموت) وهذا ما اشار اليه الرازي من تساؤل عن كيفية الجمع بين صفتين متناقضتين من صفات الإنسان. (الرازي، ١٩٩٥: ٣٢٨). فنفى أولا عن المجرمين الموت "لأنّه ليس بموت مريح ونفى عنهم الحياة لأنّها ليست حياة طيبة" (ابن فارس، د. ت: ١٩٩).

إنه عذاب رب العالمين لأهل النار فهم لا يموتون فيها من شدّة عذابها حتى تنتهي آلامه وأوجاعه ولا يسلم منها فيحيا، إنما سيبقى معذّبا مصداقا لقوله تعالى: ﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا** ﴾ (النساء: ٥٦). وهي صورة حية ناطقة تجسّد عذاب أهل النار كيف تنضج جلودهم وتتجدد؛ ليستمر عذابهم هكذا إلى ما شاء الله.

٨- قوله تعالى: ﴿ **وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** ﴾ (الحج: ٢).

أثبت الله سبحانه وتعالى السكر للناس من هول يوم القيامة على التشبيه ثم نفى عنهم الحقيقة التي هي السكر من الخمر وصفا لحالهم من الحيرة وتخليط العقل.(ينطر: الزجاج، ٢٠٠٥: ١٦٥/١ ، ابن فارس، د.ت: ١٩٩) وتساءل الرازي أنّه كيف قال (يوم ترونها) على الجمع ثم أفرد فقال (وترى الناس سكارى) "ذلك أن الرؤية معلقة تكون للناس على حال السكر، فجعل كل واحد رائيا لسائرهم، فغشيهم خوف من عذاب الله ما أذهب عنهم عقولهم وردهم من حال ما يذهب السكر عقله" (الرازي، ١٩٩٥: ٣٤٤) وجاءت (لكن) في قوله تعالى: (ولكن عذاب الله شديد) لأنّها مما يقع بين شيئين متناقضين بوجه عام وانها جاءت لتدل على أنّ سكرهم كان من العذاب والخوف وليس بفعل الخمرة. لأنّ من أدلة المجاز صدق نقيضه فجاءت الآية بأبلغ نفى أكّد بالباء (وما هم بسكارى) لتأكيد وصف حالهم بالسكر ليس من المعهود في شيء مما هو أمر لم يعهدوا قبله مثله (صافي، ١٩٩٨: مج١٣،ج ١٢/ ٨٣).

٩- قال الله تعالى: ﴿ **قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ** ﴾ (الحجرات: ٤).

نفى الله سبحانه وتعالى عن أعراب من بني أسد بني خزيمة بقولهم لرسول الله أسملنا (السيوطي، ٢٠٠٢: ٢٩٩). وما ذلك إلا لأنّ الإيمان مصدر من الفعل آمن يؤمن إيمانا ، فهو مؤمن والإيمان يعني التصديق (الأزهري، ١٩٦٤: ١٥/ ٥١٣). ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا**﴾ (يوسف: ١٧). أي: بمصدق لنا والإيمان عند الراغب الاصفهاني لا يحقق الا بأمور منها "تحقيق القلب وإقرار اللسان وعمل بحسب الجوارح" (الاصفهاني، ١٩٩٨: ٣٨).

أما الإسلام فهو إظهار الخضوع والقبول لما أتى به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وبه يكون حقن الدماء، فالمسلم من أظهر الشريعة واستسلم لدفع المكروه. (الأزهري ١٩٦٤: ١٥/ ٣١٥). وقد أحسن التفريق بينهما الخطابي حين قال: "إن المسلم قد يكون مؤمنا في بعضها والمؤمن مسلمًا في جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنًا" (القشيري، ١٩٧٢: ١٤٨/١). ويبدو أن هناك حذفًا في قوله تعالى(لم تؤمنوا) لأنّ الأصل فلا تقولوا آمنا ولكن قولوا أسلمتم على قولكم، وهذا في علم البديع يسمى الامثال. والملاحظ في هذه الآية أن النفي فيها قد وقع بـ(لم) و(لما) فالنفي بـ(لما) كان في معنى التوقع، دلّ على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد بخلاف منفي بـ(لم). ونحو ذلك ما جاء في قوله تعالى: (بل لما يذوقوا العذاب) أي أنهم لم يذوقوا العذاب إلى الآن، وأنّ ذوقهم متوقع. (صافي، ١٩٩٨: مج١٣، ج٢٦: ٢٩٦).

المصادر والمراجع

- السيوطي، جلال الدين(ت ٩١١ هـ)، أسباب النزول، تحقيق حامد أحمد الظاهر دار الفجر للتراث ، ط١، مصر القاهرة (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م).
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل(ت ٣٢٨ هـ) ، إعراب القرآن، تحقيق أ. د . محمد محمد تامر، د. محمد رمضان، الشيخ محمد عبد المنعم، دار الحديث ـ القاهرة (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م).
- الأنصاري، ابن هشام(٧٦١ هـ) ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، دار العلوم الحديثة، بيروت . لبنان (١٤٠٢ هـ –١٩٨٢ م).
- الأندلسي، محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان(٧٤٥هـ) ، البحر المحيط، دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ على محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت(١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)
- الزركشي، بدر الدين محمد عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، (٢٠١٢).
- بن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع . تونس(د. ت).
- الرازي، محمد بن ابي بكر، تفسير الرازي المسمى بأنموذج جليل في اسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان(ط٢) (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م)
- الأزهري، أبو منصور بن أحمد(ت٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب . القاهرة مصر (١٣٨٤–١٩٦٤).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ضبط وتعليق محمد شاكر، تصحيح على عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت . لبنان (١٤٢١هـ –٢٠٠١م).
- صافي، محمود، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، مؤسسه الإيمان، بيروت، لبنان (١٤١٨هـ –١٩٩٨م).

- الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفيه ابن مالك، (١٢٠٦م) ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، (١٩٩٧).
- الخصائص، ابن جني، ابو الفتح عثمان، تحقيق محمد على النجار . سلسلة كتوز التراث . وزارة الثقافة والاعلام . دار الشؤون الثقافية العامة، ط٤، بغداد (١٩٩٠).
- السمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد بت إبراهيم(٧٥٦هـ) ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق وتعليق الشيخ على محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، د. حامد مخلوف جاد، د. زكريا عبد المجيد التوني، الكتب العلمية، بيروت . لبنان ١٤١٤هـ -١٩٩٤م).
- دلالة اقتران النفي بالإثبات في القرآن الكريم، الدكتورة منى فاضل الحلاوجي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، الاردن (٢٠١٩م).
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الاعجاز ، صححه وشرحه أحمد مصطفى المراغي المطبعة العربية، ط٣، (د.ت).
- ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر (د.ت).
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه ووضع حوشيه أحمد حسن، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت . لبنان.
- القشيري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، (ت٢٦١هـ) بشرح النووي، محبي الدين أبو زكريا يحيى الخزامي (ت٦٧٦هـ) دار احياء التراث الغربي، ط٢، بيروت (١٣٩٢هـ -١٩٧٢م).
- العيني، بدر الدين أبو محمود بن أحمد(ت٨٥٥هـ) ، عمدة القاري- شرح صحيح البخاري، إدارة الطباعة المترية، مصر (د.ت).
- الزمخشري، القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد(ت٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التنزيل، دار الكتب العلمية، ط٥، بيروت، لبنان (٢٠٠٩م).

❖ الزجاج، أبو اسحق ابراهيم السري، المتوفى (٣١٦هـ)معاني القرآن وإعرابه، تحقيق د. عبد الجليل عبدة شلبي دار الحديث، القاهرة(١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م).

❖ الاصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب (٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد خليل عبابي دار المعرفة، بيروت (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

Sources and References

- Al-Suyuti, Jalal al-Din. (2002). Asbab al-Nuzul (H. A. Al-Zahir, Ed.). Dar Al-Fajr for Heritage. (Original work published 911 AH)
- Al-Nahas, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail. (2007). I'rab al-Qur'an (M. M. Tamer, M. Ramadan, & M. A. Al-Mun'im, Eds.). Dar Al-Hadith. (Original work published 328 AH)
- Ibn Hisham al-Ansari. (1982). Awḍaḥ al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik. Dar Al-Ulum Al-Haditha. (Original work published 761 AH)
- Al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf (Abu Hayyan). (2001). Al-Bahr al-Muhit (A. A. A. Mawjoud & A. M. Muwaḍḍ, Eds.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. (Original work published 745 AH)
- Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad Abd Allah. (2012). Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (M. A. A. Ata, Ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (n.d.). Al-Tahrir wa al-Tanwir. Dar Sahnoun for Publishing and Distribution.
- Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr. (1995). Anmuthaj Jalil fi As'ilah wa Ajwibah min Ghara'ib Ay al-Tanzil (M. R. Al-Dayyah, Ed.). Dar Al-Fikr Al-Mu'asir. (2nd ed.).
- Al-Azhari, Abu Mansur ibn Ahmad. (1964). Tahdhib al-Lugha. Egyptian House for Authorship and Translation.
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. (2001). Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ay al-Qur'an (M. Shakir & A. Ashour, Eds.). Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi. (Original work published 1421 AH.(
- Safi, Mahmoud. (1998). Al-Jadwal fi I'rab al-Qur'an wa Sarfihi wa Bayanih. Dar Al-Rashid, Al-Iman Institution.

- Al-Suban, Muhammad ibn Ali. (1997). Hashiyat Al-Suban 'ala Sharh Al-Ashmouni li-Alfiyyat Ibn Malik. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. (1st ed.).
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman. (1990). Al-Khasa'is (M. A. Al-Najjar, Ed.). Ministry of Culture and Media – Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiyya. (4th ed.).
- Al-Samin Al-Halabi, Shihab al-Din Abu al-Abbas ibn Yusuf ibn Muhammad ibn Ibrahim. (1994). Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun (A. M. Muwaḍḍ, A. A. A. Mawjoud, H. M. Jad & Z. A. Al-Tuni, Eds.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. (Original work published 756 AH)
- Al-Halawaji, Mona Fadel. (2019). Dalalat Iqtiran al-Nafy bil-Ithbat fi al-Qur'an al-Karim. Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.
- Al-Jurjani, Abd al-Qahir. (n.d.). Dala'il al-I'jaz (A. M. Al-Maraghi, Ed.). Al-Matba'a Al-Arabiya. (3rd ed)
- Ibn Mujahid. (n.d.). Al-Sab'a fi al-Qira'at (S. Dayf, Ed.). Dar Al-Ma'arif.
- Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad. (n.d.). Al-Sahibi fi Fiqh al-Lugha al-Arabiyya wa Masa'ilaha wa Sunan al-Arab fi Kalamaha (A. Hasan, Ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. (2nd ed.(.
- Al-Qushayri, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj. (1972). Sahih Muslim (M. Y. Al-Khazami, Ed.). Dar Ihya' Al-Turath Al-Gharbi. (2nd ed.). (Original work published 261 AH)
- Al-Ayni, Badr al-Din Abu Mahmoud ibn Ahmad. (n.d.). Umdat Al-Qari – Sharh Sahih Al-Bukhari. Idarat Al-Tibaa Al-Matriyya.

- Al-Zamakhshari, Al-Qasim Jar Allah Mahmoud ibn Omar ibn Muhammad. (2009). Al-Kashaf 'an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. (5th ed.). (Original work published 538 AH)
- Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim al-Sari. (2005). Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu (A. J. Shalabi, Ed.). Dar Al-Hadith. (Original work published 316 AH)
- Al-Asfahani, Al-Husayn ibn Muhammad (Al-Raghib). (1998). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an (M. K. Abbabi, Ed.). Dar Al-Ma'arifa.